دراسة صرفيّة معجميّة لبعض المصطلحات الطبيّة الخاصّة ببعض الأمراض التنفسيّة

Lexical morphological study of some medical terms of some respiratory diseases

م.م سلـمى داود سلـمان

Asst. Lect. Salma Dawood Salman

جامعة بغداد / كلية العلوم للبنات

University of Baghdad / Collage of Science of Women

E-mail: salma.d@csw.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: معجميّة، صرفيّة، الأمراض التنفسيّة.

Keywords: Lexical ،morphological ،respiratory diseases.

الملخص

وَهبَ الله عزّ وجلّ الإنسان العديد من الأجهزة ومنها الجهاز التنفسي الذي يُعد حلقة الوصل بين الأجهزة الأخرى والعالم الخارجي لجسم الإنسان، إذ تُعد جميع أعضاء البدن وحدة كاملة متكاملة وهذا ما ورد في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (سورة التين، الآية ٤)، ولكوننا في زمن انتشر فيه أخطر الأمراض التنفسيّة والذي فتك بالملايين من البشر وعانى أكثر المصابين بالأمراض التنفسية الويلات بسببه، وكانت وطأته أشدّ عليهم من غيرهم، فمن هذا المنطلق انقدحت فكرة دراسة بعض ألفاظ الجهاز التنفّسي من ناحية الدلالة المعجمية والصرفية لها، وبيان اللفظ العربي الأصيل لبعضها من المستحدث، في الصفحات الآتية.

Abstract

God almighty gave man many organs, including the respiratory system, which is the link between other organs and the outside world of the human body, since these organs are forming a complete and an integrated unit, as described in the Holy Quran: {We created man in the best form} (Surah al-Teen, Verse 4). Since we are at a time when the most serious respiratory diseases have spread and that have killed millions of people and caused suffering of the most severe respiratory diseases, whose impact was stronger on than others, so the idea of studying some of the words of the respiratory system in terms of lexical and rhetoric significance was in our insight to clarify the authentic Arabic word for some of them compared to the new ones.

المقدمة

الحمـــد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمّدٍ وآلـه الطيّـبين الطاهـرين.

حظي موضوع دراسة الأمراض ومفرداتها بعناية العديد من الباحثين والدارسين، وقد تم اختيار بعض مفردات أمـراض الجهاز التنفّسي لدراستها معجميًا وصرفيًا، فكان لزامًا الوقوف على مفهوم المرض لغـةً واصطـلاحًا، ومن ثم دراسـة ألفـاظ الأمـراض التنفسـية من الناحـية المعجمية والصرفـية عن طريـق استخراج ما ورد عنها في كتب معاجم اللغة العربـية والكتب اللغوية والصرفية، وبيان قِدم بعض تلك الألفاظ من ناحية الاستعمال.

وقد قُسِّمت الدراسة على مبحثين:

المبحـث الأول: تعريف لفظة المرض والتعريف بعلم الصرف: تناول هذا المبحث بيان معنى لفظة المرض في معاجـم اللغـة العربية وبيانها من الناحيـة الاصطلاحية لما له من أهمية في توضيح هذا اللفظ في محـاور المبحث الثـاني.

أمـا المبحث الثـاني: دراسـة مفردات أمراض الجهـاز التنفّسي: تنـاول المبحث ثمانية محاور وكـل محور منها يمـثّل دراسـة أحـد أمـراض الجـهاز التنفّسي، وهـذه الألـفاظ هي: الحساسيّة (Allergies)، والسّل (الدَرَن) (tuberculosis)، والزُّكام (Common cold)، والرّبـو (Asthma)، والصّريـر (Stridor)، والبلـغم (Sputum)، والشاهـوق (Pertussis). وتُعدُّ هذه الألفاظ معروفة قديمًا عند العرب.

وتـأتي أهمية البحث في بيان ألفاظ الأمراض التنفسية المستعملة منذ القدم والمستحدثة منها، ناهيـك عن إرجاع هذه الالـفاظ الى أصل الكلمة من الناحية الصرفية، وإيثار الألفاظ النادرة التداول.

المبحث الأول

تعـريف لفظـة المـرض، والتعريـف بعلم الصـرف، وتعريف الجهاز التنـفّسي

أولاً: المرض لغةً: هو الاعتلال في البدن أو النفس أو العقل أو الدين.

ذكـر ابن فـارس (ت٣٩٥هـ) بأنّ: " الميم والراء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ عـلى ما يخرج به الإنسان عن حدّ الصحة في أي شيء كان من العلة "[١].

وعـرّفه ابـن منظـور في لسـان العرب (ت٧١١هـ) بقـوله: ((والمرض: السقم: نقيـض الصحة، يكون للإنسان والبعير، وهو اسم جنس... والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به عن الصحة في الدين، ويقال: قلبٌ من العداوة، وهو النفاق))[٢].

وعُرّف المرض أيضاً بأنَّه كل ما خرج بالكائن الحي عن حدِّ الصحّة والاعتدال من علّةٍ أو نفاقٍ أو تقصيرٍ في أمر[٣].

يتّضح من التعاريف السابقة أنّ المرض ناتج عن اعتلال في البدن، أو النفس يقابله صحّة البدن وسلامة العقل والروح، فهو يشمل الجانب المادي والجانب المعنوي، ومن هذه الأمراض **(الأمراض التنفسيّة)** التي تصيب الإنسان وأغلبها كانت موجودة منذ القدم متداولة وبعضها مستحدث تزامنا مع تطور العلوم بمجالات الحياة كافة، ومنها تطوّر اللغة العربية بما يعاصر ذلك التطوّر، ولاسيما أنّ اللغة العربية تتّسم بالمرونة وقابلة للتجدّد والتطوّر، مع احتفاظها بالأصيل من ألفاظها، عن المستحدث الذي كان نتيجة ظهور أمراض جديدة في الجهاز التنفسي.

ثانيا: المرض اصطلاحا:

إنَّ لفظة المرض في الاصطلاح لا تختلف عن معناها ودلالتها في اللغة، إلا أنّ هناك تعاريف عن لفظة المرض عند بعض علماء الطب تُعدّ أدق من الناحية الوصفية، وهي:

- عرّفه الطبيب أبو منصور القمري (ت٣٨٠هـ) بأنّه: **((وجع يحدث في العضو، أو نقصان يحدث في فعله أو كلاهما))**[٤].
- أمّا الطبيب ابن سينا (ت٤٢٨هـ) فقد عرّف المرض بأنه: **((هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان، يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوباً أولياً أما مزاج غير طبيعي، وأما تركيب غير طبيعي))**[٥].
- في حين ذكر الفيروز آبادي (ت٧٥١هـ) بأنّه: **((إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها، مَرَضَ، كفرح، مَرَضاً ومرْضاً فهو مرضٌ ومريضٌ ومارضٌ))**[٦].

وعرّفه الدكتور أحمد محمد كنعان بأنّه: ((خروج الجسم عن حالة الاعتدال التي تعني قيام أعضاء البدن بوظائفها المعتادة، مما يعوق الإنسان عن ممارسة أنشطته الجسدية والعقلية والنفسية بصورة طبيعية))[٧].

إذن يتّضح من التعاريف الطبية السابقة للأطباء القدامى والمحدثين الآنف ذكرهم أنّ المرض يكون ناتجًا عن اعتلال في الإنسان إمّا في بدنه أو أحد أعضائه (أي الجزء المادي منه) أو في نفسه (الجزء الروحي منه) يُصاب به الإنسان نتيجة مسبّبات خارجية تارة، أو داخلية تارة أخرى.

ثالثا: تعريف علم الصرف:

التصريفَ: ((تَفْعيلٌ "مِنَ الصَّرْفِ، وهو أنْ تُصرِّفَ الكلمةَ المُفْرَدَةَ، فَتَتَوَلَّد منها ألْفَاظ مُخْتَلِفَةٌ، ومعانٍ مُتَفَاوِتَة.))[٨]، وعلم الصرف يبحث في بنية الكلمة من حيث بناؤها ووزنها

وما يطرأ على تركيبها من تغيير. موضعه: الاسم غير المبني، والفعل غير الجامد. ليس منه الحروف(٩).

رابعـا: التعريف بالجهاز التنفسي:

وهو نطاق البحث تم تناول أمراض الجهاز التنفّسي الذي يُعدُّ أحد الأجهزة المهمّة في جسم الإنسان، وذلك لأنه الجهاز المسؤول عن إمداد الجسم بالأوكسجين والتخلّص من ثاني أوكسيد الكربون. تعمل جميع مكونات الجهاز التنفسي بشكل متكامل للحفاظ على صحة الإنسان، وهي تشمل العديد من الأعضاء والأنسجة، إليك مكونات الجهاز التنفسي وهي الآتي:

١- **الفم والأنف:** يُعدُّ الأنف أفضل مجرى لدخول الهواء من الخارج للجهاز التنفّسي، حيث يُطهّر الشعر – الذي يبطّن الجدار الداخلي للأنف – الهواء أثناء دخوله، بينما يدخل الهواء عن طريق الفم في الحالات التي تغلق فيها الممرات الأنفية(١٠).

٢- **الجيوب الأنفية:** هي فراغات مجوّفة في عظام الرأس تعمل على تنظيم درجة حرارة ورطوبة الهواء الذي نتنفّسه، فضلًا عن إضافة نغمة على الصوت وتفتيح بنية عظام الرأس.

٣- **اللحميّة:** إنّ اللحميّة أو الغُدّانيّة هي أنسجة ليمفاوية متضخّمة في أعلى الحلق، وقد تتم إزالتها عندما تتداخل مع التنفّس.

٤- **اللوزتان:** وهي لحمتان اكتنفتا اللهاة في نهاية الحلق وبينهما فتحة وتسمى بـ(الغندبتان)، وهي العقد الليمفاوية التي توجد في جدار البلعوم، ولا تُعدّ اللوزتان جزءًا مهمًا في نظام محاربة الجراثيم، حيث يمكن الاستغناء عنهما(١١).

٥- **البلعوم:** يُعرف بالحلق، وهو ممر يمتد من قاعدة الجمجمة إلى مستوى الفقرة السادسة من العمود الفقري. ويتجمّع الهواء في الحلق ليمرّره إلى القصبة الهوائية، فضلا عن دوره في نقل الغذاء والماء من تجويف الفم، وينقسم البلعوم على ثلاثة مناطق حسب الموقع وهي الآتي: البلعوم الأنفي، والبلعوم الفموي، والبلعوم الحنجري(١٢).

٦- **لسان المزمار:** هو زائدة متّصلة بجذر اللّسان، أو صفيحة غضروفيّة عند أصل اللسان مغطاة بغشاء مخاطيّ، وظيفتها سدّ القصبة الهوائيّة عند البلع، إذاً فهو شريحة من الأنسجة التي تحمي مدخل القصبة الهوائية، حيث يُغلق عند ابتلاع أي شيء يجب أن يدخل المريء(١٣).

٧- **الحنجرة:** يطلق على الحنجرة عادةً صندوق الصوت أو المزمار، وهو ممر للهواء بين البلعوم والقصبة الهوائية، ويمتد من المستوى الرابع إلى السادس من العمود الفقري(١٤)،

وتقع الحنجرة في قمّة القصبة الهوائية، وهي عبارة عن حجرة متّسعة نوعًا ما، ومكوّنة من ثلاثة غضاريف، الأول أو العلوي منها ناقص الاستدارة من الخلف، عريض بارز من الأمام، ويعرف الجزء البارز منه بتفاحة آدم. أما الغضروف الثاني فهو كامل الاستدارة. والثالث مكوّن من قطعتين موضوعتين فوق الغضروف الثاني من الخلف. وفي الحنجرة توجد الأوتار الصوتية، وهي في الواقع وتران اثنان، عبارة عن غشاءين كل واحد منهما نصف دائرة حين يمتد، فإذا امتد الوتران أغلقا فتحة الحنجرة، ومنعا الهواء الرئوي من المرور[١٥].

٨- **القصبة الهوائية:** وقد سَمّت العرب القصبة الهوائية الرعامي ورعوما ورعمان ورعيما[١٦]، وهي الطريق الذي يمرُّ به الهواء الداخل للرئتين أو الخارج منهما، وهي الممر المؤدي من البلعوم إلى الرئتين[١٧]، وتنقسم القصبة الهوائية على قسمين رئيسين، إذ يمتد كل قسم لكل رئة، وتنقسم هذه الأنابيب إلى المزيد من القصيبات الهوائية (Bronchioles) التي يوجد في نهايتها الحويصلات الهوائية. تُبطَن أنابيب الشعب الهوائية بالأهداب (Cilia)، وهي شعر صغير جدًا له حركة مثل الأمواج لحمل المخاط إلى الخارج، حيث يتم ابتلاعه أو خروجه عن طريق السعال، ويحمل المخاط العديد من الغبار والجراثيم والمواد غير المرغوب بها لتتخلص منها الرئة لاحقًا عن طريق السعال[١٨].

٩- **الرئة اليمنى واليُسرى: وجمعها: رِئات، ويجمع على: رِئين، وقد تخفف الهمزة**[١٩]. تُعدُّ الرئتان من أهم مكوّنات الجهاز التنفّسي، وتنقسم الرئة اليمنى على ثلاثة فصوص أو أقسام، بينما تنقسم الرئة اليسرى على فصين أو قسمين[٢٠].

١٠- **غشاء الجنب:** (The pleural membrane) أو الغشاء البلوري هو الغشاء الذي يحيط بكل فص من فصوص الرئة، ويفصل الرئتين عن جدار الصدر[٢١].

١١- **الحجاب الحاجز:** هو جدار قوي للعضلة يفصل تجويف الصدر عن البطن، وعندما يتحرّك للأسفل يخلق الحجاب الحاجز قوة شفط لسحب الهواء وتوسيع الرئتين[٢٢].

١٢- **الحويصلات الهوائية (Alveoli):** وهي أكياس هوائية صغيرة، وتُعدُّ وجهة الهواء الذي يتنفّسه الإنسان، وهي ما يَحْصُلُ مِنِ انْتِفَاخٍ دَقِيقٍ فِي جُدْرَانِ الأَكْيَاسِ الهَوَائِيَّةِ فِي الرِّئَةِ حَيْثُ يَتِمُّ التَّبَادُلُ التَّنَفُّسِيُّ الغَازِيُّ[٢٣].

١٣- **الشعيرات الدموية:** هي أوعية دموية توجد في جدران الحويصلات الهوائية، حيث يمرُّ الدم عبر الشعيرات الدموية بعد وصوله من الشريان الرئوي ويخرج عبر الوريد

الرئـوي ليأخذ الأوكسجيـن من الـحويصلات الهوائيـة ويتخلّص من ثانـي أكسيد الكاربـون[٢٤]

هذه الأجـزاء تُعدُّ الأهـم في الجهاز التنفسـي، قد تُصاب لأسـباب عديدة بأمـراض مختلفة من نـاحية شدة الألـم وخطورتها وسـوف نتـناول بعضا منها فـي الورقات اللاحـقة.

المبحث الثاني

مفـردات أمـراض الجهاز الـتنفسي

تـعدّ أمراض الجـهاز التنفسي مـن الأمراض الشـائعة والمنتشرة فـي المجتمعات قـديمًا وحديثًا، وقد اختـصّت ألفاظ في الـلغة العربية للدلالـة عليها لتصبـح عنوانًا يُفهـم منه حالة الإنسـان الصحيّة أو عنوانـا لعلّته، وبمـا أنّ موضوع الـبحث هو دراسة ألـفاظ الأمراض التنفسيـة، لذا فيما يأتي بعض مفرداتها.

١- حَسَّاسـيَّة (Allergie):

أ- **الدلالة الـمعجميّة: الحِسُّ، بِكَسْرِ الْحَاءِ:** مِنْ أَحْسَسْتُ بِالشَّيْءِ. حـسَّ بِالشَّيْءِ يَحُسُّ حَسّاً وحِسّاً وحَسِيساً وأَحَسَّ بِهِ وأَحَسَّـه: شَعَرَ بِهِ ؛ وأَما قَوْلُهُمْ أَحَسْتُ بِالشَّيْءِ فَعَلَى الحَذْفِ كَرَاهِيَـةَ الْتِقَاءِ الْمِثْلَيْنِ؛ قَـالَ سِيبَوَيْهِ (١٨٠هـ): وَكَذَلِـكَ يُفْعَلُ فِي كُـلِّ بِنَاءٍ يُبْنى الـلَّامُ مِنَ الْفِعْلِ مِنْـهُ عَلَى السُّكـُونِ وَلَا تَصِلُ إِليـه الْحَرَكَةُ شَبَّهُوهَا بِأَقَـمْتُ. أمّا الأَزهري (٣٧٠هـ) فقد ورد قوله: **((وَيُقَـالُ هَلْ أَحَسْتَ بِـمَعْنَى أَحْسَسْتَ، وَيُقَـالُ: حَسْتُ بِالشَّـيْءِ إِذا عَلِمْتَهُ وَعَـرَفْتَهُ، قَالَ: وَيُقَالُ أَحْسَسْتُ الخبَرَ وأَحَسْتُـه وحَسَيتُ وحَسْـتُ إِذا عَرَفْتُ مِنْـهُ طَـرَفاً. وَتَقُولُ: مَا أَحْسَسْـتُ بِالْخَبَرِ وَمَا أَحَسْت وَمَا حَسِيتُ ما حِسْتُ أَي لَمْ أَعرف مِنْهُ شَيْئًا))**[٢٥]. وقد أضاف ابْنُ سِيدَهْ (٣٩٨هـ) عن هذا الـتعريف عند حديثه عن الحساسيـة: **((وَقَالُوا حَسِسْـتُ بِهِ وحَسَيْتُـه وحَسِيت بِهِ وأَحْسَـيْتُ، وَهَذَا كُلُّـهُ مِنْ محوَّل الـتَّضْعِيفِ، وَالِاسْـمُ مِنْ كُلِّ ذَلِـكَ الحِسُّ))**[٢٦].

وهي من الأمـراض الشائعة التي تُصـيب الجهاز التنفّسـي وتعني شدّة تأثـّر جسم الإنسـان بموادّ مُعيَّنة مثـل غُبار الطَّلع، أو بعض الأطعمة، وعادة ما تسبِّـب العطس والحكَّـة والطَّفح الجلـدي، واستعداده للتأثُّـر بالعوارض الخارجيّـة أي "حساسيَّته للبـرد شديدة". وتأتـي بمعنى قوّة الشّـعور بالأحوال الانفعـاليّة كاللَّذات والآلام أي "حسـاسيَّة شعور". وتأتي بمعنى سرعـة التَّهيّج "راعـى حساسيَّة صديقـه"، وكذلك تأتي بمعـنى الحَساسيَّة الضوئيّـة أي استجابة للضـوء. والمعنـى الأوّل هو الـذي يعنينا في هـذا البحـث[٢٧]. وذُكرت في كتـاب معجم المصطلحـات الطبية بتسميـة أخرى هـي: **((أَرَجيَّـة – أَلْرجيـّة، وهي حساسـيّة نوع مفرطة أو غيـر عادية تحدث لـبعض الناس من مـادة تضر بعض الناس ولا تضر الآخريـن))**[٢٨].

ب–الدلالة الصرفية: ولفظة (حَساسيّة) لفظة مولّدة حديثة، وهي مصدر صناعيّ من حَسّاس مع تخفّيف سينها[٢٩]، وقد صحّح مجمع اللغة العربية لفظ هذه الكلمة فأجاز ضبطها بكلتا الحالتين الأولى: بتشديد السين الأولى والياء على أنّها مصدر صناعي، والحالة الثانية: بتخفيفهما على أنّها مصدر على وزن «الفَعَالِيَة»[٣٠]. ويشتق المصدر الصناعي مثله في ذلك مثل النسبة من جميع أنواع الأسماء بما فيها صيغة التكبير والصفة على وزن" فعّال" ((أسبقية، وأكثرية، وأغلبية وشفافية، وحساسية))[٣١].

٢– التدرّن الرئوي أو الدّرَنُ أو السِلّ: والدرن هو الوسخ: ومن أمراض الرئتين[٣٢].

أ–الدلالة المعجميّة: في اللغة فإنّ الدرن هو ما علق باليد أو الثوب من الوسخ درن الثوب يدرن درنًا، وكذلك اليد. ويقال: ما كان إلا كدرن كان في يدك فمسحته وغسلته، للشيء الذي يذهب سريعًا[٣٣]. ويسمّى مرض التدرّن باللغة الإنجليزية (Tuberculosis) ويرمز له "TB" اختصارًا، وهو مرض مُعدٍ شائع وقاتل في كثير من الحالات تسببه بكتيريا، ينتقل المرض عن طريق الهواء عند انتقال رذاذ لعاب الأفراد المُصابين إلى الأشخاص الأصحّاء عن طريق كل أنواع الملامسة. وكذلك يطلق على مرض الدرن أو التدرّن الرئوي لفظة (السل): في اللغة الإنكليزية، (tuberculosis،Phthisis)، وفي اللغة الفرنسية (Phtisie، tuberculose)، السِلّ بالكسر وتشديد اللام في اللّغة هو الهزال[٣٤].

وفي الطب قرحة في الرئة. وإنما سمّي هذا المرض به لأنّ من لوازمه هزال البدن. ولما كان حمى الدق لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي أنّ السّل هو قرحة الرئة مع الدق، وعدّه من الأمراض المركّبة لأمراض شائعة، فمرض السّل يسمّى: (tuberculosis , phthisis, consumption,) ويمكن أن تُقابل هذه المترادفات على التوالي بـ: (الدّرَن والسُل والسُحاف)[٣٥]. ومن أعراض السّل أن ينتقص لحم الإنسان بعد سعال ومرض وهو الهلس والهلاس، والسُلّ دَاءٌ يُصِيبُ الرِّئَتَيْنِ يَشُلُّ أَنْسِجَتَهُمَا[٣٦].

وكذلك السحاف بمعنى السّل، و يقال رجل مسحوف أي مُصاب بمرض السُل[٣٧].

ب–الدلالة الصرفيّة: لفظة السِّلُّ: وهو الداءُ، وفيه لغتان: سِلٌّ، بكسر السين. وسُلال، كما تنطق به العامةُ. فأمّا قولهم: سَلٌّ، بفتح السين، فلَحْنٌ.[٣٨]، والسِّل بكسر السين والسُّلال داء معروف وقد سّلّ وأسلّه الله تعالى فهو مسلول على غير قياس[٣٩]. وفي لغة العرب سُمّي مرض السّل قديمًا بداء "يأس"، لأنّ صاحبه ميؤوس منه. [٤٠].

أمّا لفظة الدَّرَن **دَرِن يدْرن دَرْنا**[٤١]، جاء في صيغة "إفْعَوْلٌ" بكسر الهمزة وفتح العين، جاء اسمًا وصفة، فالاسم: "إدْرَوْنٌ" وهو الدَّرَن.[٤٢] أنّه ثلاثيٌّ، والدّال الثّانية فيه للإلحاق بـ (فُعْلَل)

ويدلّ على هذا: قولهم في الفعل منه: أَسْقَدَ فرسه؛ إذا ضَمَّرَه، ولو كان رباعيّاً لقيل: سَقْدَدَ كدَحْرَجَ. ومن ذلك: تداخل الأصلين (درن) و (أدرن) في (الإدْرَوْن) وهو: الأصل، وقيل: الخبيث من الأصول، ومنه قولهم: رَجَعَ الفَرَس إلى (إدْرَوْنِه) أَيْ: إلى (آرِيّه) بمعنى: مَعْلَفِهِ؛ وهو يحتمل الأصلين: ذهب بعضهم إلى أنّه رباعيٌّ، وأنّ الهمزة فيه فاؤه؛ نحو: فِرْعَونَ وبِرْذَونَ، وإلى هذا أشار الصّغانيّ (٥٧٧ - ٦٥٠ هـ). وذهب الجمهور – وهو مذهب سيبويه [٤٣]: إلى أنّه ثلاثيٌّ من (الدّرَن) والهمزة فيه زائدةٌ للإلحاق بـ (جِرْدَحْلٍ) لأنّ الواو الّتي فيه ليست مدًّا لانفتاح ما قبلها؛ فشابهت الأصول بذلك؛ فألحقت بها. أمّا الهمزة فهي زائدةٌ؛ لأنّها وقعت في موضعٍ تطّرد فيه زيادتها؛ وهو وقوعها أوّلاً، وبعدها ثلاثة أصولٍ؛ ولكنّها شُبّهت بالأصل؛ فألحقت به لمّا كانت الواو مشابهةً للأصول كما تقدّم؛ فكأنّ بعدها – أي: الهمزة – أربعة أصولٍ؛ كهمزة (إصْطَبْل) وهذا وجه الإلحاق فيها. وممّا يدلّ على أنّ الكلمة ثلاثيّةٌ؛ واشتقاقها من (الدّرَن) قول سيبويه: إنّ الدّرَن: الدّنَس، وكذلك (الإدْرَوْنُ) إذ يقال: رجع فلانٌ إلى إدْرَوْنِه؛ أي: أصله الرَّديء الدَّنس؛ وبهذا فسَّره السّيرافي. ومنه قالوا: رجع الفرس إلى إدْرَوْنِه؛ أي آرِيّه ومعلفه؛ وهو ما يكثر فيه الدّرن. [٤٤]

٣- **الربو (Asthma): ربو:**

أ- الدلالة المعجميّة: ربا الشيء، يربو، (إذا) زاد. وربا الإنسان الرابية يربو، إذا علا. وربا، (إذا) أصابه الرّبْوُ. قال: حتى علا رأس يفاع فربا رفهَ عن أنفاسها وما ربا أي: ما أصابه الربو. [٤٥]

(ربى) الراء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدل على أصل واحد، وهو الزيادة والنماء والعلو. تقول من ذلك:... وربا: أصابه الربو; والربو: علو النفس. قال: حتى علا رأس يفاع فربا... رفه عن أنفاسها وما ربا أي رباها وما أصابه الربو. [٤٦]

(الرَّبْوُ النفس العالي يقال رَبَا من باب عدا إذا أخذه الربو قال الفراء (٢٠٧هـ) في قوله تعالى ﴿**فأخذتهم أخذة رابية**﴾(الحاقة ١٠) أي زائدة كقولك أرْبَيْتَ إذا أخذت أكثر مما أعطيت[٤٧]. والربو: النفس العالي. وربا يربو ربوا: أخذه الربو. وطلبنا الصيد حتى تربينا أي بهرنا. وفي حديث عائشة: أنّ النبي، صلى الله عليه وسلّم، قال لها ما لي أراك حشيا رابية ؛ أراد بالرابية التي أخذها الربو وهو البهر، وهو النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته وكذلك الحشيا. [٤٨]

وقد عُرّف في معجم اللغة العربية المعاصرة: رَبْو، مصدر ربا، داءٌ نَوْبِيٌّ تضيق فيه شُعَيبات الرِّئة فيعسر التنفس "يؤدي تلوث الهواء إلى الإصابة بالرَّبْو– يُصاب المدخّنون

بالرَّبْو". • الرَّبْو الشُّعَبيّ: الداء الناتج عن تقلّص تشنجيّ للجدران العضليّة لشعب القصبة الهوائيَّة. (٤٩).

وكذلك يُعرف هذا المرض بلفظة (النسمة) يقصد به داء نوبي تضيق فيه شعب الرئة وشعيباتها فيعسر التنفس. (٥٠)، وربا فلان، أي: أصابه نفس في جوفه. ودابة بها ربو(٥١). أي أنّه حالة عسر في النفس يشبه نفس المتعب لخلط غليظ لزج أو غير ذلك(٥٢)، الربو، من تردّد النفس في الجوف: (٥٣) معروف، عرف الربو في العصور الإسلامية باسم النسمة منها ما ورد في **((تنكّبوا الغبار فإن منه تكون النسمة))**، قيل: النسمة هنا الربو، ولا يزال صاحب هذه العلة يتنفس نفسا ضعيفا، فسُمّيت العلة نسمة لاستراحته إلى تنفّسه. (٥٤)

٤- **الدلالة الصرفيّة:** لفظة (الربو) بفتح الراء وسكون الباء أُطلقت على مرض يصيب الرئة وله أعراض معينة مأخوذة من حالتين تمّ ذكرها، الأولى: مأخوذة من الفعل الثلاثي (ربا) بمعنى النماء والزيادة والكثرة، والحالة الثانية: إنّ اللفظة مأخوذة من الفعل الثلاثي (ربا) بفتح الراء وفتح الباء بمعنى الارتفاع.

٥- **الزُّكام Common cold:**

أ- **الدلالة المعجميّة:** من الفعل زُكِمَ يُزكَم، زُكامًا، والمفعول مَزْكوم، عرّفه صاحب كتاب جمهرة اللغة بأنه: سُدَّة تَأْخُذ فِي الْأنف وَالرَّأْس، زُكِمَ فَهُوَ مزكوم زُكاماً.(٥٥) كما عرّفه الفيروز آبادي (٨١٧هـ) بقوله: " الزُّكامُ، بالضمّ، والزَّكْمَةُ: تَحَلُّبُ فُضولٍ رَطْبَةٍ من بَطْنَي الدِماغِ المُقَدَّمَيْنِ إلى المَنْخِرَيْنِ، وقد زُكِمَ، كعُنِيَ، وزَكَمَهُ وأَزْكَمَهُ، فهو مَزْكومٌ(٥٦).

من الجدير بالذكر أنّ لفظة الزّكام في اللغة الإنكليزية هي (cold،influenza،Flu)، وفي اللغة الفرنسية هي (Grippe، rhume)(٥٧).

كذلك لفظة الزُّكام تعني: **((التهابٌ حادٌّ بغشاءِ الأنْفِ المخاطيّ يتميَّز غالبًا بالعُطاس والتَّدْميع، وإفرازَاتٍ مُخَاطيةٍ مائيةٍ غزيرةٍ من الأَنف))**.(٥٨)

ب-الدلالة الصرفيّة: الغالب فيما دلّ على داءٍ أَن يكون على وزن "فُعال" مثل: زُكام، صُداع، دُوار(٥٩). ومصدر زُكِمَ هو التهاب حادّ بغشاء الأنف المخاطيّ، يصحبه عطاس وتدميع وإفرازات مخاطيّة مائيّة غزيرة من الأنف، ويقال له: نزلة بَرْد.(٦٠) وإنّ لفظة الزّكام بالضم وفتح الكاف هو تجلّب الفضول الرطبة من بطني الدماغ المقدمين إلى المنخرين وتجلّب الفضول من بطني الدماغ المقدمين إلى الحلق ويسمّى نزلة. ومنهم من يخصّ النزلة بما كان تجلّبها إلى الرئة والصدر. ومنهم من يسمّي الجميع نزلة كذا في بحر الجواهر. والزكام والنزلة مشتركان في أنّ كلّ واحد منهما سيلان مادة من الدماغ، إلّا أنّ المشهور أنّ النزلة ما ينزل إلى الحلق والزكام

ما ينـزل من طريق الأنـف. ومنهم من يسمّي الجميع نزلـة ويخصّ باسم الزّكام ما كـان منصبّا إلى مقدم أعضاء الـوجه كالأنف والعين مع رقته ومنعه للشم.(٦١).

٦- الـصرير: (Stridor):

أ- **الدلالـة المعجميّـة:** صَرير: (اسم)، مصدر صَرَّ يَصِرُّ صَرّاً وصَرِيراً وصَرْصَرَ صوَّت وصـاح أشدَّ الصياح وقوله تعالـى: ﴿**فأَقبلتِ امرأَتُه في صَرَّةٍ فصَكَّتْ وَجْهَها**﴾(٦٢) قال الزجـاج الصَّرَّة أَشدُّ الصياح تكون في الطائر والإنسان وغيرهما(٦٣). وجاء في صَرَّةٍ وجاء يَصْطَرُّ قال ثعلب قيل لامرأَة أَيُّ النساء أَبغض إليك ؟ فقالت التي إِنْ صَخِبَتْ صَرْصَرَتْ وصَرَّ صِمَاخُهُ صَرِيراً صَوَّت من العَطَش وصَرَصَرَ الطائرُ صَوَّت وخصَّ بعضـهم به البازِيَ والصَّقْر (٦٤).

نجد أنّ الزبيدي يذكر القراءات الواردة في الموضع الواحد، وهذا ما يجعله كثيرا يخالف أصـول الصناعة المعجميّـة، فقد تَكُونُ الـقراءات – التي ذَكَـرَهَا استرسالًا – لا تَمُـتُّ بصلة للموضع الـذي ذكرها فيـه كما فعل فـي (ص ور) حيث ذكـر قوله تعالـى ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾(٦٥) فالصرة في اللغة تأتي بمعنى أشد الصياح تكون في الطائر والإنسان وغيرهما.(٦٦)

ويُعـد الصرير أحد الأمـراض التي تظهـر لدى الأطفال الأقـل من ثـلاث إلى أربع سنـوات، وينجم عن الإصـابة بعدد من الـفيروسات، وعدم الـقدرة على استنشـاق الهواء، والـسعال بصوت غريـب. وهو التهاب الـحنجرة الفيروسي وعـادة يكون الالتهـاب شديدًا، ويبـدأ بعد رشح عـادي ويتطور تـدريجيًا حتى يصـاب الطفل بسعـال نباحي و تصـاب الطرق الـتنفسيّة بالتضيـق وتزداد الـمفرزات الـتنفسيّة مما يؤدي لـظهور صوت مميّـز يسمّـى الصرير يسمـع خلال الشهيـق هذا الصـوت هو الذي جعل الأطباء يطلقون عليه لفظـة (الصرير).

ب- الـدلالة الصرفيّـة: لفظة صرير من المصدر فَعِيل الذي هو لـم يأت في المصادر إلّا في الأصوات، نحو: "الصهِيل"، و"الصرير"(٦٧)، وفي لغة الحبشة فإنهم يجعلون الراء فاء وهي لغة قديمة عندهم فيقولون الصرير أو الصريف(٦٨). وتصر: من الصرير، وهو صوت الباب عند إغلاقه، وصوت الرجل وغير ذلك(٦٩).

بضم الصاد وكسرها فيها قراءتين تنتميان إلى أصلين آخرين هما: {صُرَّهُنَّ} من الصَّرِّ أي الشَّدِّ، والـثانية: {فَصِرَّهُنَّ} من الـصَّرِيرِ أي الصوت أي صِحْ بِهِنَّ. فَصِـرَّهُنَّ"، بكسر الـصاد وفتح الراءِ الـمشددة، من الـصَّرِيرِ، أَي الصوت، أَي صِحْ بِهِـنَّ"(٧٠). كما أن كُلّ صوت يمتد دون تكرار فهو صرير(٧١).

٧- **الشاهوق:**

أ- **الدلالة المعجميّة:** شَهِقَ: الشهيق: الصوت الشديد، والشهيق إدخال النفس إلى الرئتين. وشهق يفتحون الهاء منها: من معجمهم والفصيح بكسرها(٧٢)، الشهيق" الصوت الطويل في الصدر(٧٣)، شهق: **{شهيق}:** آخر نهاق الحمار(٧٤). ش هـ ق: شُهاق مفرد: مصدر شهِقَ. وهو السُعال الديكيّ(٧٥). وهو صوت شديد منكر: ﴿سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾(٧٦) ". شهق يشهق: إذا تنفّس نفسا عاليا، والشهيق: من أصوات المكروبين، قال والزفير من شدة الأنين وقبيحه. والشهيق: الأنين الشديد المرتفع جدا. قال: وزعم أهل اللغة من البصريين والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار في النهيق، والشهيق: بمنزلة آخر صوته في النهيق(٧٧).

٨- **الدلالة الصرفيّة:** الشهاق والشهيق: تردّد البكاء في الصدر وشَهِق يشهق شهيقا وشهاقا، ويجمع: شواهق، وهو يشهق شهوقا. شاهق: عال مرتفع وهو اسم فاعِل، وكل ما رفعته فهو شاهق ومنها ارتفاع صوت الشهيق(٧٨). الشاهق: شهق الرجل، فهو شاهق إذا تنفّس وارتفع صوت تنفّسه(٧٩).

والشاهوق معروف أيضاً باسم (السعال الديكي) (٨٠)، وهو حصول التهاب مفاجئ في الرئة والجهاز التنفّسي العلوي، وهو مرض مكروبي معدٍ يصيب الأطفال خاصة، ويتميّز بنوبات سعال تقلصيّة مصحوبة بشهيق خاص وقيء.

الخاتمة:

يتّضح من دراسة بعض ألفاظ الأمراض التنفسّية عدّة أمور منها:

- يُصاب الجهاز التنفّسي بالعديد من الأمراض، إلّا أنّ بعضها يكون فتّاكاً، وبعضها قد يؤدي الى الموت ما لم يحصل المريض على العلاج الصحيح في الوقت المناسب.
- إنّ من هذه الألفاظ ما هو مستعمل قديماً عند العرب، فقد ورد بعضها في الأبيات الشعريّة، ومنها ما هو مولّد (مستحدث).
- إنّ انفتاح العالم العربي على بقية الثقافات الأجنبيّة سهّل دخول الألفاظ المستحدثة الى اللغة العربية، وأصبحت تُعرف في الأوساط الطبيّة العربية لهذه الألفاظ.
- اتّضح أنّ للمرض الواحد من هذه الأمراض التي تمّ دراستها عدّة تسميات، ولم تقتصر على لفظة واحدة، وهناك تقارب بين اللفظ العربي واللفظ الأجنبي في بعض مسمّيات هذه الأمراض.

الـهوامش:

(١) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (ت: ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الجيل، بيروت، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م)، مادة (مرض): ج٥، ص٣١١.

(٢) لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، (ت: ٧١١هـ/ ١٣١٢م)، ط٣، (دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣)، مادة (مرض): ج٧، ص٢٣١-٢٣٢.

(٣) يُنظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصطفى، إبراهيم وآخرون، (دار الدعوة، القاهرة،، د. ت)، ص٨٦٣.

(٤) التنوير في الاصطلاحات الطبية، القمري، أبو منصور الحسن بن نوح، تحقيق: غادة حسن الكرمي، (مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ص٧٤.

(٥) القانون في الطب، ابن سينا، الحسين بن عبد الله بن سينا (ت: ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)، تحقيق: محمد أمين الضناوي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ج١، ص١٠٣.

(٦) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط٨، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م)، ج٢، ص٦٥٤، ويُنظر أيضاً: ألفاظ المرض في القاموس المحيط للفيروزآبادي، دراسة دلالية منال أبو بكر سعيد باوزير، (رسالة ماجستير)، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، كلية اللغة العربية، ١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٦-٢٠٠٧م)، ص٣٠.

(٧) الموسوعة الطبيّة الفقهية: كنعان، أحمد محمد، (دار النفائس، لبنان، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ٨٤٥.

(٨) المفتاح في الصرف، الجرجاني الدار، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٤٧١هـ/ ١٠٧٩م)، تحقيق، وتقديم: علي توفيق الحمَد، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م)، ص٢٦.

(٩) المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، ط٣، (مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م)، ص١٢.

(١٠) الحاوي في الطب، أبو بكر محمد بن زكريا الرازي، (ت: ٣١٣ هـ/ ٩٢٥م)، تحقيق اعتنى به: هيثم خليفة طعيمي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ج١، ص٣٨٦.

(١١) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت: ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ج٦، ص٨٨.

(١٢) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، الكجراتي، جمال الدين، محمد طاهر بن (ت: ٩٨٦هـ / ١٥٧٨م)، ط٣، (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧م)، ج١، ص٣٢٣.

(١٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، عمر، أحمد مختار عبد الحميد بمساعدة فريق عمل، ط١، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨ م)، ج٢، ص٩٩٥.

(١٤) اللغة، جوزيف فندريس Joseph Vendryes (ت:١٣٨٠هـ/١٩٦١م)، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، (مكتبة الأنجلو المصرية، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م)، ص٥٩.

(١٥) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ط٣،(مكتبة الخانجي، القاهرة،

١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، ص٢٥.

(١٦) جمهرة اللغة، الازدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت:٣٢١هـ/ ٩٣٣م)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م)،(باب رعم)، ج٢، ص٧٧١.

(١٧) مفاتيح العلوم، الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله،(ت: ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط٢، (دار الكتاب العربي، د، ت)، ص١٨٢؛ المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص٢٢.

(١٨) اللغة، جوزيف فندريس Joseph Vendryes، ص٤٤.

(١٩) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، الحميري، نشوان بن سعيد (ت: ٥٧٣ هـ/ ١١٧٧ م)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، ط١، (دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م)، ج٤، ص٢٧١٧.

(٢٠) القانون في الطب، ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي (ت: ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)، تحقيق وضع حواشيه محمد أمين الضناوي، (د. ن، د.ت)، ج٢، ٣٠٢.

(٢١) تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت: ١٣٠٠هـ/١٨٨٣ م)، نقله إلى العربية: محمَّد سَليم النعَيمي، ط١، (وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م)،ج٥، ص٣٨؛ القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، سعدي أبو حبيب، ط٢،(دار الفكر، دمشق، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م)، ص٣٦.

(٢٢) مفاتيح العلوم، الخوارزمي، ص١٨٣؛ موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهاوني، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي(ت: بعد ١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م)، تقديم: رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، ط١، (مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، ج١، ص٨١٨ ؛ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصطفى، إبراهيم وآخرون، (دار الدعوة، القاهرة، د. ت)، ج١، ص١٥٦.

(٢٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، ص٥٠٩.

(٢٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢، ص١٢٠٨.

(٢٥) لسان العرب، ابن منظور، ج٦، ص٤٩.

(٢٦) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٦، ص٤٩.

(٢٧) معجم اللغة العربية المعاصرة، عمر، (باب حسس)، ج١، ص٤٩٥.

(٢٨) معجم المصطلحات الطبية، مجمع اللغة العربية، ابراهيم، حسن علي وآخرون، (الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩)، ج١، ص٣٩.

(٢٩) معجم اللغة العربية المعاصرة، عمر، (باب حسس)، ج١، ص٤٩٥.

(٣٠) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عمر، أحمد مختار بمساعدة فريق عمل، ط١، (عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، ج١، ص ٣١٩.

(٣١) مجلة مجمع اللغة العربية: القاهرة، جمادى الآخرة، ١٤١٨هـ/ تشرين الثاني ١٩٩٧م، العدد ٨١، ص١١.

(٣٢) العامي الفصيح من إصدارات مجمع اللغة العربية، خالد محمد مصطفى، وسميرة صادق شعلان، (القاهرة، د. ت)، ج٨، ص٥.

(٣٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م)،

تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧ م)، ؛ جمهرة اللغة، الأزدي، (باب درن)، ج٢، ص٦٤٠.

(٣٤) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهاوني، ج١، ص٩٦٤.

(٣٥) مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد ٩٠، ص ٦.

(٣٦) ينظر: كتاب الألفاظ (أقدم معجم في المعاني)، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ / ٨٥٤ م)، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، (مكتبة لبنان ناشرون، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ص٨٤ ؛ فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، (إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ص١٠٢.

(٣٧) المنتخب من غريب كلام العرب، الازدي، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن (ت: بعد ٣٠٩هـ/ ٩٢٢م)، تحقيق: محمد بن أحمد العمري، ط١، (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، ص٤٧٧؛ متخيّر الألفاظ، ابن زكريا، أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م)، تحقيق: هلال ناجي، ط١، (مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٩٠هـ /١٩٧٠م)، ص٢٤٣.

(٣٨) كتاب العين، الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت: ١٧٠هـ/ ٧٨٧م)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، د.ت)، ج٧، ص١٩٢؛ المدخل إلى تقويم اللسان، اللخمي، ابن هشام (ت: ٥٧٧هـ/ ١١٨٢م)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط١، (دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م)، ص٢١٧.

(٣٩) المطلع على أبواب الفقه، البعلي، محمد بن أبي الفتح، تحقيق: محمد بشير الأدلبي، (المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م)، ص١٨٥.

(٤٠) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ج٨، ص٦٣٢ ؛ مجمع بحار الأنوار، جمال الدين الكجراتي، ج٥، ص٦٧٣.

(٤١) كتاب الأفعال، ابن الحداد، سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي (ت: بعد٤٠٠هـ /١٠١٠م)، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علام، (مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٩٥هـ /١٩٧٥م)، ج٤، ص٢٣٠.

(٤٢) الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، (ت: ١٨٠هـ/ م)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣،(مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م)، ج٤، ص٢٤٦.

(٤٣) الكتاب، ج٤، ص٢٤٦.

(٤٤) تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج، ط١، (عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)،ج٢،ص٦٩٦.

(٤٥) مجمل اللغة، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء (ت: ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م)، ص٤١٧.

(٤٦) مقاييس اللغة، ابن فارس، ج٢، ص٤٨٣.

(٤٧) مختار الصحاح، الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت: ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، (المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، (باب ربا) ص٢٦٧.

(٤٨) لسان العرب، ابن منظور، ج١٤،ص ٣٠٥.
(٤٩) معجم اللغة العربية المعاصرة، عمر، ج٢، ص٨٥٢.
(٥٠) معجم المصطلحات الطبية، ج١، ص٦٣.
(٥١) كتاب العين، الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت: ١٧٠هـ/ ٧٨٧م)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، د.ت)، ج٨، ص٢٨٣؛ المحيط في اللغة، ابن عباد، إسماعيل بن عباد بن العباس،(ت: ٣٨٥هـ / ٩٦٩م)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط١، (عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)، ج١٠، ص٢٧٥.
(٥٢) التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، محمد عبد الرؤوف (ت:١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، ط١، (دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٠ /١٩٩٠م)، ص٣٥٥.
(٥٣) جمهرة اللغة، ج٢، ص١٠٢٠.
(٥٤) تهذيب اللغة، ابو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ/ ٩٨١م)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م)، ج١٣، ١٥.
(٥٥) جمهرة اللغة، الازدي، (باب زكم)، ج٢، ص ٨٢٤.
(٥٦) القاموس المحيط، الفيروز آبادى، (فصل الزاي)، ج١، ص١١١٨.
(٥٧) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ابن القاضي، ج١، ص٩٠٨.
(٥٨) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية مصطفى، ج١، ص٣٩٦.
(٥٩) الموجز في قواعد اللغة العربية: الأفغاني: سعيد بن محمد بن أحمد،(دار الفكر، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج١، ص١٨٧.
(٦٠) معجم اللغة العربية المعاصرة، عمر، (زكم) ج٢، ص٩٨٨.
(٦١) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج١، ص٩٠٨.
(٦٢) سورة الذاريات، الآية ٢٩.
(٦٣) تهذيب اللغة، ابو منصور، ج١٢، ص٧٥.
(٦٤) لسان العرب، ابن منظور، ج ٤، ص٤٥٠-٤٥١
(٦٥) سورة البقرة، من الآية ٢٦٠.
(٦٦) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي،،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩١م)، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، د.ت)، ج١٢، ص٣٦٠-٣٦٣.
(٦٧) شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨ هـ/ ٩٩٦م)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي،،ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨ م)، ج٢، ص١٧٤ ؛ شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش (ت: ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م)، ج١، ص٣٩٣.
(٦٨) ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية، ص١٣٦.
(٦٩) المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت:٨٥٥ هـ/ م)، تحقيق: علي محمد فاخر، وآخرون، ط١، (دار السلام

للطبـاعة والنشر والـتوزيع والـترجمة، القاهرة – جمـهورية مصر العربيـة، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م)، ج٤، ص١٥٨٤؛ فتـح الكبير الـمتعال إعراب الـمعلقات العشر الـطوال، محمد علي طـه الدرة، ط٢،(مكتبة الـسوادي جدة، الــسعودية، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م)، ج٢، ص٢٩.

(٧٠) تاج الـعروس، الزبيـدي، ج١٢، ص٣٦٢ ؛ الـقادوسي، عبد الرازق بن حمـودة، أثر الـقراءات القرآنية في الـصناعة المعجمية تاج الـعروس نموذجا، (رسـالة دكتوراه (قسم الـلغة العربية / كلية الآداب / جامـعة حلوان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م)، ص٢٤.

(٧١) تهذيـب اللغة، أبو منصــور، ج١٢، ص٧٥ ؛. الـتذييـل والتكميل في شـرح كتاب الــتسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيـق: حسن هنـداوي، ط١، (دار كنـوز، إشبـيليـا، د.ت) ج٧، ص٦١.

(٧٢) كتـاب العين، الفراهيدي،ج٣، ص٣٦١؛ الـعامي الفصيح من إصـدارات مجمع الـلغة العربية، (القـاهرة، د.ت)، ج١٧، ص٧.

(٧٣) مجـمع بحار الأنوار، جمال الدين الكجراتـي، ج٣، ص٢٧١.

(٧٤) تحفـة الأريب بما فـي القرآن من الغريـب، أبو حيان محمــد بن يوسف بن عـلي بن يوسف بن حيـان أثير الدين الأندلـسي (ت: ٧٤٥هـ/١٣٤٥)، تحقيـق: سمير المـجذوب، ط١،(المكتب الإسـلامي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ج٢، ص٨٧٦.

(٧٥) معجـم اللغة العربيـة الــمعاصرة، ج٢، ص١٢٤٤.

(٧٦) سورة الملـك، الآيـة٧.

(٧٧) تهذيب اللغة، أبو منصـور، ج٥، ص٢٥٤.

(٧٨) جمهـرة اللغة، الازدي، ج٢، ص٨٧٦؛ شمـس العلوم، الـحميري، ج٦، ص٣٥٦٣.

(٧٩) الدلائـل في غريب الـحديث الدلائل في غريـب الحديث، قاسـم بن ثابت بن حـزم العوفي السرقسـطي، أبو محمـد (ت: ٣٠٢هـ/ ٩١٥م)، تحقيــق: محمد بن عبـد الله القناص، ط١، (مكتبة الـعبيكان، الريـاض، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)،، ج٣، ص٩٦٨.

(٨٠)الغذاء والتغذية، عبد الرحمن عبيد مصيقر(د.ن، د.ت)، ص١٨٧ ؛ مجلّة المنار، مجموعة من المؤلفين، محمد رشيد بن علي رضا(ت١٣٥٤هـ) وغيره من كتاب المجلة، العدد٩، ص٣٥٣.